السما • ورسبت في الماء • ولفظ كالهباء • وفعل كالحصباء • ثم
اقبل على الشيخ بلسان سليط • وغيظ مستشيط • وقال اف
لك من صواغ باللسان • رواغ عن الاحسان • تامر بالبر وتعق
عقوق الهر • فان يكن سبب تعنتك • نفاق صنعتك •
فرماها الله بالكساد • وافساد الحساد • حتى ترى افرغ من حجام
ساباط • واضيق رزقا من سم خياط • فقال له الشيخ بل سلط
الله عليك بثر الفم • وتبيغ الدم • حتى تلجا الى حجام عظيم
الاشتطاط • ثقيل الاشتراط • كليل المشراط • كثير المخاط •
قال فلما تبين انه يشكو الى غير مصمت • ويزاول استفتاح
باب مصمت • اضرب عن رجع الكلام • واختفر للنيام • وعلم الشيخ
انه قد الم بما اسمع الغلام • فجنح الى سلمه • وبذل ان
يدع عن حكمه • ولا يبغي اجرا على حجمه • وابى الغلام الا التيه
بدايه • والهرب من لقايه • وما زالا في حجاج وسباب ولزاز
وجذاب • الى ان ضج الفتى من الشقاق • وتلا ادرنه سورة
الانشقاق • فاعولت حينئذ لوقاحة حرمه • وانحطاط عزمه
وطرمه • واخذ الشيخ يعتذر من فرطاته • ويغيض من عبراته
وهو لا يصغي الى اعتذاره • ولا يقصر عن استعباره • الى ان قال
له فداك عمك • وعداك ما يغمك • اما تسام لما عولك • اما تعرف

الاحتمال

١٦٦
ني

الاحتمال • الم تسمع بمن قال • واخذ بقول من قال •
احمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه • من نار غيظك واصفح ان جنى جاني
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به • والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني
فقال له الغلام • اما انك لو نظرت على عيشي المتكدر لعذرت
في دمعي المنهمر • ولكن هان على الماس ملاذ الدبر • فكانه
نزع الى الاستحياء • فاقلع عن البكاء • وفاء الى الارعواء • وقال
للشيخ قد صبرت الى ما اشتهيت • فارفع ما اوهيت • فقال اجبتها
شغلتني بجدواي • ثم بارق سوابي • ثم انه نهض
يستقري الصفوف • ويستجدي الوقوف • وينشد في ضمن ما
يطوف •

اقسم بالبيت العتيق الذي • تهوي اليه الزمر المحرمه
لو ان عندي قوت يوم لما • مست يدي المشراط والمحجمه
ولا اشتكى هذا الفتى غلظة • مني ولا شاكته مني حطمه
ولا ارتضت نفسي التي لم تزل • تسمو الى المجد بهذي السمه
لكن صروف الدهر عاذرتني • كخابط في الليلة المظلمه
واضطرني الفقر الى موقف • من دونه خوض اللظى المضرمه
فهل فتى تدركه رقة • علي وتعطفه مرحمه

قال الحارث بن همام • فكنت اول من ووى لبلواه • ورق

Copyright © King Saud University